محل الكلية وميسون بميم بعشنات تحتية ساكنة فسين مهملة
في اخره نون ويحل بموحدة مفتوحة فجاء مهملة ساكنة فدال مهملة
مفتوحة بلام تزوجها معاوية رضي الله تعالى عنه ونقلها من البدو
الى الشام فكانت تكثر الحنين الى اناسها والتذكر الى مسقط راسها
فسمعها ذات يوم تنشد هذه الابيات

لبيت تخفق الارياح فيه ... احب الي من قصر منيف
ولبس عباءة وتقر عيني ... احب الي من لبس الشفوف
واكل كسيرة في كسر بيتي ... احب الي من اكل الرغيف
واصوات الرياح بكل فج ... احب الي من نقر الدفوف
وكلب ينبح الكواذ دوني ... احب الي من فهد الوقوف
وبكر يتبع الاظعان صعب ... احب الي من بغل زفوف
وخرق من بني عم نحيف ... احب من مجل عليف
خشونة عيشتي بالبدو اشهى ... الي نفسي من العيش الطريف
فما ابغي سواه لحين بديلا ... فحسبي ذاك من زوج شريف

فلما سمع معاوية الابيات قال لها ما رضيت حتى جعلتني بخيلا
عليها كذا ذكر الحريري في درة الغواص في اوهام الخواص والارواح
جمع ريح والمنيف العالي المشرف وشف عليه ثوبه ينشف شفوفا
وشفيفا ايضا عن الكساء اجاز وحتي يراما خلفه وهو بكسر الشين
وفتحها في المصدر وقيل بالكسر الزيادة والفضل سميت بذلك
لانها تشف البدن اي تظهره لرقتها او لفضلها وقوله في كسر
بيتي هو بكسر الكاف اسفل سفه الحقا التي تلي الارض من حيث
بكسر حا نباه وقوله واصوات الرياح جمع ريح والياء فيهما
بدل عن واو وانما قلبت في المفرد لسكونها بعد كسرة كما

في ميزان وميقات وفي الجمع كما في مياه وديار وسياط من مجيء
الكسرة قبلها والالف بعدها واعتلالها في المفرد وسكونها فيه
ومن ثم صحت في ارواح لانتفاء الشرط الاول وفي كوز جمع كوز
لانتفاء الثاني وفي حول لانتفاء الثالث واما قوله

تبين لي ان العماءة دلة ... وان اعزاء الرجال كما لها

فنادر ومن العرب من يقول ارياح كراهية الاشتباه بجمع روح
كما قال الجميع اعياد كراهية الاشتباه بجمع عود وقول
الحريري ان الارياح في جمع ريح لحن مردود وقول الجوهري الريح
واحدة الرياح يقتضي ان الارياح هو الكثير وانما الكثير الارواح
وقوله بكل فج الفج الطريق الواسع بين جبلين وقيل الطريق
الواسع مطلقا والدفوف جمع دف بضم الدال وهو الذي يضرب
به النساء وحكى ابو عبيد عن بعضهم ان الفتح فيه لغة والبكر
بفتح الباء الفتي من الابل والخرف بكسر الخاء المعجمة الكريم
السخي والعجل من ولد البقرة والعليف الذي يعلف ولا يرسل
للرعي والعلج الرجل من كفار العجم والعنيف الذي لا يرفق فيه
والشفوف في وتقر عيني ويقال قررت بكسر الراء افر وافر
في القرار وفي قرة العين والافصح في القرار في المكان الفتح وفي
قرارة العين الكسر ومعناه تبرد وتنام وهذا من وصف
العين بالفرح وسخانتها من اجل الترح ومعنا اقر الله
عينه بلغه امله قاله ثعلب وقال الاصمعي هو من القر والمعنا
ابرد الله دمعته لان دمعة الفرح باردة وقال ابن الاخضر هو
منه لان المعنا ابرد الله عينه لان الحزين يبكي فتسخن دمعته
وغيره لا يبكي فتبقى عينه باردة والمعنا على الاول اراك الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)